كالمطر او تقديرا نحو قوله تعالى او كصيب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق
الاية على تقدير او كمثل ذوي صيب وقد يليه اي نحو الكاف غيره اي غير المشبه به
نحو واضرب لهم مثل الحيوة الدنيا كماء انزلناه الاية اذ ليس المراد تشبيه
حال الدنيا بالماء ولا بمفرد آخر يتمحل تقديره بل المراد تشبيه حالها في نضارتها
وبهجتها وما يتعقبها من الهلاك بحال النبات الحاصل من الماء يكون اخضر
ناضرا ثم ييبس فيطيره الرياح كأن لم يكن ولا حاجة الى تقدير كمثل ماء
لان المعتبر هو الكيفية الحاصلة من مضمون الكلام المذكور بعد الكاف
واعتبارها مستغن عن هذه التقدير ومن زعم ان التقدير كمثل ماء وان
هذا مما يلي الكاف غير المشبه به بناء على المحذوف فقد سها سهوا بينا لان
المشبه به الذي يلي الكاف ملفوظا وقد يكون محذوفا على ما صرح به في
الايضاح وقد يذكر فعل ينبئ عنه اي عن التشبيه كما في علمت زيدا اسدا
ان قرب التشبيه وادعى كمال المشابهة لما في علمت من معنى التحقيق وحسبت
زيدا اسدا ان بعد التشبيه لما في الحسبان من الاشعار بعدم التحقيق
والتيقن وفي كون هذه الافعال منبئا عن التشبيه نوع خفاء والاظهر ان
الفعل ينبئ عن حال التشبيه في قرب وبعد والغرض منه اي من التشبيه

في الاغلب يعود الى المشبه وهو الغرض العائد الى المشبه
بيان امكانه اي المشبه وذلك اذا كان امرا غريبا يمكن ان يخالف فيه ويدعى
امتناعه كما في قوله فان تفق الانام وانت منهم فان المسك بعض دم الغزال
فانه لما ادعى ان الممدوح قد فاق الناس حتى صار اصلا برأسه جنسا
بنفسه وكان هذا في الظاهر كالممتنع احتج لهذه الدعوى وبين امكانها بان
شبه هذه الحال بحال المسك الذي هو من الدماء ثم انه لا يعد في الدماء
لما فيه من الاوصاف الشريفة التي لا توجد في الدم وهذا التشبيه
ضمني ومكني عنه لا صريح او حاله عطف على امكانه اي بيان حال المشبه
بانه على اي وصف من الاوصاف كما في تشبيه ثوب باخر في السواد
اذا علم السامع لون المشبه به دون المشبه او مقدارها اي بيان مقدار
حال المشبه في القوة والضعف والزيادة والنقصان كما في تشبيه
اي تشبيه الثوب الاسود بالغراب في شدته اي شدة السواد او تقريرها
مرفوع عطف على بيان امكانه اي تقرير حال المشبه في نفس السامع
وتقوية شانه كما في تشبيه من لا يحصل من سعيه على طائل بمن يرقم
على الماء فانك تجد فيه من تقرير عدم الفائدة وتقوية شانها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)